المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مقومات القوة المؤثرة في التوازن الإقليمي في شرق آسيا: الكوريتين انموذجا
اسم الكاتب: حسين عمران رحمان داود، أ.م.د. علي حسين كاظم العصامي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6697
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 04:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مقومات القوة المؤثرة في التوازن الاقليمي في شرق آسيا: الكوريتين انموذجاً

حسين عمران رحمان داود
Hussein_org@alkadhum-col.edu.iq
ا.م.د. علي حسين كاظم العصامي
Ali.hussein@iku.edu.iq
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ قسم العلوم السياسية

الملخص

تؤدي مقومات القوة دورًا حاسمًا في تحديد مكانة كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية على الساحة الدولية رغم اشتراكهما في خلفية تاريخية وجغرافية واحدة إلا أن مساريهما السياسي والاقتصادي والاجتماعي يختلفان جذريًا. تعرف كوريا الشمالية بنظامها الاستبدادي المعزول تحت زعامة عائلة كيم، وتعتمد بشكل كبير على القوة العسكرية وبرامجها النووية والصاروخية لردع الأعداء وضمان بقاء النظام، ما أدى إلى فرض عقوبات دولية تعرقل تحسين أوضاعها الاقتصادية وتدفعها نحو الاكتفاء الذاتي. وعلى الجانب الآخر، تتبنى كوريا الجنوبية نموذجًا يعتمد على الانفتاح الاقتصادي والتكنولوجي، وتعد واحدة من أكبر الاقتصادات العالمية بفضل صناعاتها المتقدمة في التكنولوجيا والإلكترونيات والسيارات. وتمنحها قوتها الاقتصادية تأثيرًا كبيرًا في النظام الدولي من خلال التجارة والاستثمار والمساعدات الخارجية، كما تعتمد كوريا الجنوبية على تحالفاتها الدولية، خاصة مع الولايات المتحدة، لتعزيز قوتها العسكرية والدفاعية، مما يوفر لها حماية ضد التهديدات الخارجية، خاصة من كوريا الشمالية.

الكلمات المفتاحية: مقومات القوة، المقومات المادية، المقومات غير المادية، كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية.

تاريخ الاستلام :٤/٥/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: ٧ /٥/ ٢٠٢٤	تاريخ النشر: ١/٩/ ٢٠٢٤

Factors of Power Influencing Regional Balance in East Asia: The Koreas as a Model

Hussein Imran Rahman
Hussein_org@alkadhum-col.edu.iq
Ali Hussein Alesami
Ali.hussein@iku.edu.iq
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University / Department of Political Science

Abstract

Power factors play a crucial role in determining the international standing of North and South Korea. Despite sharing a common historical and geographic

background, their political, economic, and social trajectories are radically different. North Korea is known for its isolated authoritarian regime under the leadership of the Kim family and relies heavily on military force and its nuclear and missile programs to deter enemies and ensure the regime's survival, which has led to the imposition of international sanctions that hinder its economic improvement and push it toward self-sufficiency. South Korea, on the other hand, adopts a model based on economic and technological openness, and is one of the largest economies in the world thanks to its advanced industries in technology, electronics, and automobiles. Its economic strength gives it significant influence in the international system through trade, investment, and foreign aid. South Korea also relies on its international alliances, especially with the United States, to enhance its military and defense power, which provides it with protection against external threats, especially from North Korea.

Keywords: Power Dynamics, Material Components, Non-Material Components, South Korea, North Korea

مقدمة

في عالم تتشابك فيه المصالح وتتداخل فيه العلاقات بين الدول، يبقى تحقيق التوازن الدولي أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها الدول لضمان الاستقرار والسلام. إن مفهوم التوازن الدولي يعكس حالة من التكافؤ بين القوى الكبرى في النظام الدولي، بحيث لا تستطيع أي دولة بمفردها فرض هيمنتها على البقية، لتحقيق هذا التوازن، تعتمد الدول على مجموعة من مقومات القوة التي تُمكنها من تعزيز نفوذها ومكانتها على الساحة الدولية، وتتنوع مقومات القوة المؤثرة في التوازن الدولي وتشمل عناصر متعددة مثل القوة الاقتصادية، التي تمنح الدول القدرة على تمويل مشاريعها التنموية وتعزيز قدراتها الصناعية والتجارية؛ والقوة العسكرية، التي تُمكنها من حماية حدودها ومصالحها الاستراتيجية؛ والقوة الدبلوماسية، التي تتيح لها بناء التحالفات والشراكات الدولية. إلى جانب هذه المقومات، تلعب القوة الثقافية والعلمية دورًا متزايد الأهمية في عصر العولمة، حيث يمكن للدول التأثير من خلال نشر ثقافتها وتقنياتها ومعارفها، إن فهم هذه المقومات وكيفية تفاعلها يساعد في تحليل السياسات الدولية وتحديد اتجاهات القوى العالمية.

أهمية البحث:

تنبع اهمية الدراسة في توفير تحليلاً شاملاً للعوامل التي تساهم في التوازن الإقليمي، مما يساعد على فهم الديناميكيات المعقدة بين الكوريتين وتأثيرها على المنطقة.

اشكالية البحث:

يسعى البحث لفهم كيفية تأثير مقومات قوة الدولة لكل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية على التوازن الإقليمي في شرق آسيا

فرضية البحث:

تؤثر مقومات القوة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والتكنولوجية لكل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بشكل كبير على التوازن الإقليمي في شرق آسيا، حيث تلعب التحالفات الدولية والمواقف السياسية لكل دولة دورًا حاسمًا في تحقيق أو زعزعة هذا التوازن.

منهجية البحث:

تم استخدام المقترب التاريخي في جمع المعلومات التاريخية وتحليلها، فضلًا عن منهج التحليلي الوصفي التي استعين به لتحليل وتوصيف مقومات القوة للكوريتين.

المبحث الاول: المقومات القوة المادية

أدت القدرات العسكرية ولعقود طويلة عاملًا حاسمًا في ادارة التوازنات الدولية والاقليمية ما دفع الدول في سبل البحث والتطوير لتعزيز القدرات العسكرية وفق المتطلبات والمتغيرات الاقليمية والدولية، ومع التحولات التي شهدها النظام الدولي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتغير الاتجاه العام للقوى المؤثرة في النظام الدولي في سبيل تعزيز السلم والامن الدوليين، باتت الدول تدخل في شراكات وتكتلات اقتصادية لتعزيز التبادل التجاري والتي بدور يعززه من التعاون الدولي، كما أحدث التطور في المجال التكنولوجي نقله نوعية في تعزيز القدرات العسكرية والاقتصادية، ورغم تراجع دور المقوم الجغرافي عما كان عليه سابقًا بفعل السلاح النووي وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، إلا انها الضابطة لحدود الدولة وتوجهاتها الخارجية، وعليه ركزت القوى الاقليمية في شرق آسيا حول آلية تطوير مقوماتها المادية لتعزيز ادوارها الاقليمية في المنطقة.

المطلب الاول: كوريا الجنوبية

اولًا: المقوم الجغرافي

تقع كوريا الجنوبية في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، تفصلها عن جارتها الشمالية خط العرض ٣٨ بين اليابان شرقًا والصين غربًا في منطقة الميزة الجيوسياسية منزوعة السلاح، وتبلغ مساحة كوريا الجنوبية ٩٧،٦٠٠ كم^{٢}، تحيطها البحر من ثلاث جوانب بحر اليابان شرقًا وبحر الصين جنوبًا والبحر الاصفر غربًا، تمثل نسبة مساحة الاراضي الجبلية ٧٠% في حين اراضيها المسطحة تتمثل في نسبة مقدارها ٣٠%(مركز الثقافي الكوري ٢٠١٥)، اذ تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ١٩% بينما تساهم

الانهار والجداول في انتاج الطاقة الكهربائية، كما يساهم تنوع المناخ ومظاهر التضاريس في توفر الفحم بصورة مستمرة فضلًا عن المعادن الاخرى(Nemeth 2020)، ويبلغ تعدادها السكاني يبلغ ٥١،٦٠٠ مليون نسمة ٨١% من سكان الحضر بينما -٠.٢% نسبة النمو السكاني فيها، وتمثل اقوى الموارد الاقتصادية لكوريا الجنوبية، سابقًا في نهضتها الزراعية والآن في تنميتها الاقتصادية الصناعية(البنك الدولي ٢٠٢٣).

وتتميز كوريا الجنوبية بإطلالتها البحرية عززت من تبادلاتها التجارية لتحتل المرتبة١١ عالميًا فضلًا عن تنوع الثروة السمكية فيها(Berglee 2016)، كما لديها موارد انتاج الفحم والمعادن الاخرى مثل (تنغستن، الجرافيت، الموليبدينوم والرصاص) فضلًا عن انتاج الطاقة الكهربائية من الوفرة المائية(Yeong-jun 2005،١٢٠)

وتعاني كوريا الجنوبية من صغر مساحتها الجغرافية، ومشاكلها الجزرية مع اليابان والصين من جهة وخطر المحدق بها من كوريا الشمالية من جانب آخر(Lee .U.M 2016).

ثانيًا: المقوم الاقتصادي

بدأت عمليات النمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية منذ تحررها من اليابان(ابراهيم ٢٠٢٢، ١٥١)، حيث شهدت كوريا الجنوبية خلال ستينات وسبعينات القرن الماضي حتى يومنا هذا نموًا اقتصاديًا كبيرًا وضعتها مع كبار الاقتصاديات العالمية واوائل اقتصاديات آسيا، حيث بلغ اجمالي ناتجها المحلي في عام ٢٠٢٢ نحو ١.٦٧ ترليون دولار امريكي مقارنة بعام ١٩٩١ الذي بلغ٥١.٩٧ مليار دولار، ويعزو نجاح النمو الاقتصادي لمجموعة من النقاط ابرزها انفتاحها على سياسة التصدير نحو الخارج، نتيجة لتحسن بيئة العمل والتحفيز تجاه الاستثمار والابتكار(Santacreu 2018).

وتساهم الوفرة البشرية في عملية النمو لكوريا الجنوبية، حيث بلغ عدد سكانها ٥١.٦ مليون نسمة عام ٢٠٢٢، نسبة العاملين فيها يصل إلى ٦٢% من اجمالي عدد السكان، لهم مشاركتهم الفعالة والمنضبطة في التنمية الاقتصادية لكوريا الجنوبية، ووصل نصيب دخل الفرد من اجمالي الناتج المحلي عام ٢٠٢٢ ما مقداره ٣٢.٢٥ الف دولار امريكي مقارنة بعام ١٩٧٨ الذي وصل إلى ١٤٠٥.٨ دولار امريكي(حفيظة ٢٠١٦، ١٢٤). كما موضح في الجدول ادناه:

جدول (١) النمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية بالدولار الامريكي

السنة	2019	2020	2022	2023
اجمالي الناتج المحلي	1.65	1.64	1.81	1.67
متوسط دخل الفرد	31902	31721	35142	32422

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: www.albankaldawli.org و www.statista.com

أن الجدول اعلاه يبين حجم التطور الاقتصادي لكوريا الجنوبية خلال الحقب الزمنية السابقة مرورًا بأعوامها الاخير، محدثة بذلك نقلة اقتصادية وضعتها من بين اقوى الاقتصاديات في العالم.

ولا بد من الحديث عن مقيدات الصعود الاقتصادي لكوريا الجنوبية بعد التحدث عن أهم مقوماتها، وهنا تجدر الاشارة إلى بيان مكامن ضعفها، ففي الوقت الذي تعد فيها كوريا الجنوبية من الاقتصاديات الكبرى عالميًا واقليميًا، فهي لا تختلف كثيرًا عن سابقاتها من الصين واليابان من حيث شيخوخة سكانها، والذي تمثل من اهم نقاط الضعف في النمو الاقتصادي الكوري في المستقبل، حيث يبلغ نسبة كبار السن من اجمالي عدد السكان ١٧%، وهي نسبة عالية بنسبة لتعداد السكان في كوريا الجنوبية، الأمر الذي يعني نقص الايدي العاملة في السنوات القادمة وتراجع الاقتصاد الكوري بعض الشيء، وعلى رغم تتمتع كوريا الجنوبية برفاهية مالية بيد أنها تعاني من ضعف الطلب على المنتوجات المحلية بصورة مستمرة، ويرجع هذا الأمر إلى معدلات الادخار المرتفعة بشكل مستمر، مما يؤدي إلى احتمالات فرض بعض الضغوط الاقتصادية على كوريا لمدة طويلة، كما أنها تواجه صعوبة في التوازن بين صادراتها واستهلاكها المحلي(D. L. al 2017).

وفي نفس السياق، تعاني كوريا الجنوبية من نقص في موارد الطاقة، وهي تعتمد بذلك على المصادر الخارجية لسد حاجتها الطاقوية، فنسبة اكتفائها لا تتجاوز ٤%، لذا فقد وصل حجم وارداتها من الطاقة ٨١% من اجمالي استخدام الطاقة لعام ٢٠١٥. أن هذا النقص في موارد الطاقة تهدد الصعود الاقتصادي لكوريا الجنوبية، في حال ارتفاع الأسعار، أو حدوث أزمات عسكرية وسياسية من منابع الطاقة والبترول خصوصًا، مثلما هو الحال في الحرب الروسية–الأوكرانية الحالية، والعقوبات المفروضة على روسيا وما عقبتها من ازمات اقتصادية عصفت بأوروبا بشكل خاص والنظام العالمي بشكل عام(حفيظة ٢٠١٦، ١٢٦).

استنادًا لما تقدم، لا يختلف كوريا الجنوبية كثيرًا عن سابقتها لكل من الصين واليابان، حيث تتمثل اوجه القوة الكورية في قوة اقتصادها، وهي العامل الرئيس في التأثير الاستراتيجي على طبيعة النظام الاقليمي والدولي، وما يتيح لها منافسة الاقتصاديات الآسيوية في الأسواق الإقليمية والعالمية.

ثالثًا: المقوم العسكري

ركزت الحكومة الكورية بعد الحرب الباردة على ردع الاستفزازات المستمرة من قبل جارتها الشمالية، اذ مورست عليها ضغط كبير من قبل كوريا الشمالية بمختلف الاسلحة التقليدية وصولًا إلى السلاح النووي عام ٢٠٠٦ مع اول تجربة نووية لها لتعلن عن نفسها قوة نووية تسعى للسيطرة على اراضيها وتخطط

للاستيلاء على جارتها كوريا الجنوبية، من جانب آخر فأن الصعود السريع للصين دفع كوريا الجنوبية لتطوير منظومتها العسكرية بأحدث التقنيات التكنولوجية، حيث زاد حجم الانفاق العسكري منذ عام ٢٠١٩-٢٠٢٣ على البحث والتطوير الدفاعي بنسبة ١٢.٢% وانفق على تطور منظومتا التسليحية بنسبة ٤.٥%، فقد قامت بتطوير منظومتها الجوية من طائرات الشبح المقاتلة طراز (KF-21)، و (ISTAR)، كذلك الحال بنسبة للقوات البحرية وبناء حاملات طائرات (هيلكوبتر) طراز (KSS-III BATCH-II) فضلًا عن الغواصات التقليدية نوع (KF-21)، كما تعتمد في قوتها البرية على مدفعية متقدمة طراز (MBTs)(Yoon 2022،7).

ويبلغ عدد افراد القوات العسكرية لكوريا الجنوبية ٥٥٠ الف جندي، ٤٢٠ الف فرد في القوات البرية المزودة بأحدث التقنيات العسكرية من دبابات ومدرعات فضلًا عن نظام مدفعي وصاروخي. في حين تبلغ قوتها البحرية ٧٠ الف والجوية ٦٥ الف فرد. ان ما يتحمله القوة البرية من عبء عسكري جاء نتيجة التهديدات العسكرية لكوريا الشمالية، فضلًا عن طبيعة التضاريس الجبلية في كوريا الجنوبية. وتهدف كوريا الجنوبية إلى تخفيض العدد الحالي من الجنود ليصل إلى ٢٧٤ الف جندي فعلي مدرب بشكل فعال ومنظم وفق التقنيات الحديثة، ومزودة بأفضل التجهيزات العسكرية والتدريبات المتطورة وفق الخطة الخمسية من ٢٠٢٢-٢٠٢٧(Chung Min Lee 2021،37).

وتعد القوة البرية لكوريا الجنوبية هي اقوى واكبر الصنوف القتالية في كورية الجنوبية، مزودة بـ١١٧ الف قطعة من مركبات نقل طراز (Leopard2) دبابات مقاتلة من طراز (T-90) و (MBTs) والمدفعية فضلًا عن الصواريخ متوسطة وبعيدة المدى، والمدفعيات ذاتية الدفع من طراز (SPA) و(M109) والمدرعات الرشاشة القتالية من طراز (AFV/APC) الامريكية و(BMP/BTR) الروسية، كما تمتلك المدفع الصاروخي الثابت من مختلف العيارات أدناها(١٢٠) والمدفع الصاروخي المتحرك من طراز (MLRSs) المركبة على المركبات من نوع (M142)،(HIMARS) و(globalfirepower 2023)(NM-21).

وفيظل التهديدات الاقليمية المستمرة على كوريا الجنوبية بلورت كوريا الجنوبية استراتيجية جديدة لتحديث قواتها البحرية معتمدة على تقنيات متقدمة ذات صناعة كورية. اذ تمتلك كوريا الجنوبية انظمة صاروخية بالستية تطلق من غواصات طراز (SLBM) لتنظم إلى النخب العسكرية البحرية الرادعة من غير السلاح النووي. فضلًا امتلاكها لمنظومة صواريخ (Hyunmoo-2B & Hyunmoo-4) الذي يبلغ مداه ٥٠٠ كم والتي تطلق من غواصات طراز (KSS-III)، وغواصات نوع (ROKN) المزودة بمنظومة ردع تقليدية يمكنها من التغلب على التهديدات غير المتماثلة. هذا كما تستمر كوريا الجنوبية في تحسين قدراتها

البحرية من السفن والغواصات ومدمرات من طراز (Ticonderoga-class) والسفن كورفيت مزودة بتقنيات (GFB) تمنع تعقبها، كما تمتلك الفراقاطاتوطوربيدات رادعة فائقة السرعة فضلًا عن الغواصات الكهربائية، وتبلغ اجمالي القطع البحرية العسكرية لكوريا الجنوبية ١٥٤ قطعة(Dominguez 2022).

وحدثت كوريا الجنوبية من منظومتها الجوية وذلك لتقليل مكامن الضعف العسكري لديها، فقد حدثت من قوتها القتالية مقترنة بصواريخ جو-جو المحملة على طائرات من طراز (A-18, F, F-15, F-16 & F-22) فضلًا عن الطائرات الروسية من طراز (SU-27, SU-35,MIG-29) وطائرات سويدية وفرنسية من طراز (Dassault Saab Gripen& Eurofighter)، كما لديها طائرات معترضة ذات ذخيرة جو-ارض من طراز (SU-25, F-35) والقاذفات (B-35, EMB314) البرازيلية ومنصات انطلاق الطائرات من طراز (AC-130)، فضلًا عن طائرات الهيلكوبتر والمروحيات الهجومية، وطائرات النقل والدعم اللوجيستي، كما طورت كوريا الجنوبية بتقنياتها الحديثة قوات المهمات الخاصة وأسطول الضربات الخاصة بقواتها بأنظمة حساسة للغاية تمكنها من صد الضربات واخفاء مستشعراتها الحرارية من رادارات التعقب(globalfirepower 2023).

وبلغ حجم الانفاق العسكري لكوريا الجنوبية ٢.٧% في عام ٢٠٢٢ من اجمالي الناتج المحلي، اي ما يعادل ٤٥.٧ مليار دولار، وهو اعلى من الانفاق العسكري لسنة ٢٠١٠ البالغ ٢٤.٥ مليار دولار، بزيادة قدرها ٥٣.٦%، حيث زادت كوريا من نسبة انفاقها العسكري على البحث والتطوير العسكري وتعزيز وتطوير تكنولوجياتها العسكرية فضلًا عن ارتفاع نسق سباق التسلح نسبة إلى التهديدات الخارجية المحدقة بها. وتحاول الحكومة الكورية من زيادة نسبة انفاقها العسكري بنسبة ٤.٦% كجزء من الجهود الرامية لتعزيز قوتها الرادعة وتحسين قدراتها الهجومية ضد كوريا الشمالية، لتشمل زيادة في النفقات العسكرية الصناعية وتعزيز مشاريع التطوير والاستحواذ، بما في ذلك انتاج الدبابات القتالية من طراز (K2-BLACK) وبناء فرقاطات الصواريخ الموجهة من طراز (FFX BATCH-III)، في حين تاتي تحسين قدراتها الجوية في اولوية الاقتراحات الحكومية وذلك من منظومة صواريخ باتريوت (PAC-3) عالية القدرة وشراء الطائرات الحربية فوق الصوتية فضلًا عن تحديث صناعاتها الجوية الخاصة.

جدول (٢) القوات العسكرية لكوريا الجنوبية

الصنف العسكري	الطراز	الحجم
القوة العسكرية		
	افراد القوة البرية	000،420
	افراد القوة الجوية	000،65
	افراد القوة البحرية	000،70
	الاحتياط	000،500
القوة البرية		
المركبات	الاجمالي العدد	416،145
	مركبات مدرعة	738،133
	دبابات	331،2
	المدفعية	5676
	مدفعية ذاتية الدفع	3090
	مدفعية صواريخ	581
القوة البحرية		
	حاملات الطائرات هليكوبتر	2
	الغواصات	22
	المدمرات	13
	الفرقاطات	18
	طرادات	7
	السفن دورية	35
	حربيات ذات صواريخ معترضة	14
القوة الجوية		
	قتاليات	402
	هيلكوبتر	739
	الناقلات	41
	قوة مدربة	288
	قوات المهمات الخاصة	30
	مروحيات هجومية	112
	طائرات متنوعة الهجمات	98

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: www.globalfirepower.com

رابعًا: المقوم التكنولوجي

بدأت الجهود الكورية لتطوير قدراتها التقنية والتكنولوجية في عام ١٩٦٣ أي بعد الانقلاب العسكري لبارك تشونغ هي وتسنمه منصب رئاسة الدولة آنذاك، حيث اتخذ الرئيس الكوري آنذاك مجموعة من السياسات الاجرائية في سبيل تطوير القدرات التكنولوجية لكوريا الجنوبية. فقد عزز من آليات البحث التطوير العلمي بمساعدة من الولايات المتحدة، كما أنشأ العديد من المراكز البحثية والعلمية والمعاهد التقنية على غرار معهد (KIST)، وقدمت الحكومة الامريكية فريقًا بحثيًا واستشاريًا وادريًا فضلًا عن دعم مالي في سبيل

انجاح المشروع الكوري الموازان آنذاك للمعسكر الشرقي بوجود كوريا الشمالية في شرق آسيا، وبدأت ملامح النجاح للتجربة الكورية في ثمانينات القرن الماضي لتشهد تطورًا مذهلًا في القرن الحالي صنفتها من ضمن احدث عشر دولًا عالميًا في المجال التكنولوجي(Campbell 2012،٧)، كما تعد كوريا الجنوبية ضمن اكبر الدول الآسيوية في مجال الاتصالات اللاسلكية والصناعات الفائقة، كما تحتل مكانة متميزة في صناعة السيارات عالية التقنية، فضلًا عن امتلاكها القدرات السيبرانية المتطورة. فقد ساهم التطور التكنولوجي في تطوير القدرات الاقتصادية لكوريا، اذ بلغ نسبة النمو الاقتصادي في عام ٢٠١٠ ما يقارب ٦.٢% وصولًا إلى ٣٧.٩% في عام ٢٠١٨ من قيمة الصادرات التكنولوجية لكوريا الجنوبية. في حين ساهم التطور التكنولوجي في تحديث القدرات العسكرية لكوريا الجنوبية، عبر بناء السفن البحرية المتطورة، وتطوير نظامها الدفاعي والهجومي وانظمة الاطلاق بعيدة المدى عن بعد. هذا فضلًا عن تشكيل مجموعات مهامها الاساسية هي خلق بيئة دفاعية ضد الهجمات السيبرانية التي تشن عليها، وشن هجمات استباقية ضد القوى المنافسة لها في المنطقة(ابراهيم ٢٠٢٢).

جدول (٣) الانفاق على البحث والتطوير

السنة	2000	2005	2010	2015	2018	2019	2020	2021
حجم الانفاق على البحث والتطوير%	0.89	1.31	1.71	2.06	2.14	2.24	2.41	2.43

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: www.albankaldawli.org

المطلب الثاني: كوريا الشمالية

تعاني كوريا الشمالية من عزلة دولية نتيجة فرض العقوبات الاقتصادية عليها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها بعد قرار الولايات المتحدة والامم المتحدة على اثر امتلاكها للسلاح النووي المهدد للأمن الدولي والاقليمي، وهو ما صعب البحث في موارد قوتها ومقومتها وباتت المعلومات المدرجة في هذا المطلب معلومات عامة ممكن أن تكون غير دقيقة إلا أننا سنحاول تناولها في اطار عام وذلك لضعف امكانية الوصول إلى الحقائق الموثقة بشكل دقيق.

اولًا: المقوم الجغرافي

تقع كوريا الشمالية في شرق آسيا في الجزء الشمالي لشبه الجزيرة الكورية، تحدها شرقًا بحر اليابان وغربًا بحر الأصفر وخليج كوريا، بينما شمالها الصين وجنوبها كوريا الجنوبية. وتبلغ مساحتها حوالي ١٢٠،٥٤٠ كم^{٢} ويبلغ إجمالي عدد السكان نحو ٢٦ مليون نسمة، أي حوالي ٤٨ الف نسمة لكل كم^{٢} بزيادة

سنوية ٠.٤%، مع التنوع المناخي واختلاف طبيعة التضاريس المساهمة في تنوع معادنها ومحاصيلها الزراعية(Haub 2010).

وتمتاز كوريا الشمالية بكثافتها السكانية نسبة إلى مساحتها، وانتاجها الزراعي وتنوع محاصيلها فضلًا عن المعادن المتوفرة فيها مثل(الفحم، البوتاسيوم، الزنك، الرصاص ...الخ)، فضلًا عن الاطلالة البحرية وموقعها الاستراتيجي في شرق آسيا، في حين تعاني من مجموعة من التحديات ابرزها حدودها المكشوفة على جوانبها الاربعة مع الصين واليابان وكوريا الجنوبية فضلًا عن روسيا، ووجودها في منطقة بركانية تصعب عليها استغلال اراضيها الصالحة للزراعة والاستكشاف الصناعي، مه عدم امكانية الاستفادة من المنتجات الطاقوية في باطن الارض مثل النفط، فضلًا عن الصراعات الاقليمية على الارخبيل والهيمنة الاقليمية في شرق آسيا(WFB 2023).

استنادًا إلى ما سبق، يلعب العامل الجغرافي دورًا هامًا في تشكيل التوازن الاقليمي في شرق آسيا، اذ تنوع الطبيعة الجغرافية بين الدول الاقليمية في المنطقة فضلًا عن قربها شكلت نوعًا من التعقيد الجيوسياسي بين الاطراف المعنية أثرت على طبيعة الصراعات والنزاعات الاقليمية وسببت اختلالات اقليمية وتحديات مشتركة في تحقيق الاستقرار والتعاون. ان فهم العامل الجغرافي وطبيعة تكوينه اقليميًا يعزز سبل التعاون الإقليمي المتزن في شرق آسيا.

ثانيًا: المقوم الاقتصادي

بطبيعة الحال، أن فهم اقتصاد أي دولة تحتاج دراسة الاقتصاد العام والاتجاهات الداخلية لها، وبما أن كوريا الشمالية بلد مغلق لا تتوفر لها بيانات رسمية ودقيقة حول حجم ناتجها المحلي فضلًا عن تجارتها الخارجية والطاقة ونصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي، لذا تم الاعتماد على الارقام التقديرية خاضعة لكثير من الجدل سنحاول التطرق اليها، ويعد العامل الاقتصادي لكوريا الشمالية هي من أهم مكامن الضعف لكوريا الشمالية، رغم النمو الاقتصادي بعد عام ١٩٥٣ والذي كان الاعلى خلال تلك الفترة بسبب سياستها الاقتصادية، بيد أن الحاجة الماسة للانفتاح الاقتصادي في ثمانينات القرن الماضي وعدم تجاوب النظام السياسي سبب في تراجع الاقتصادي وانكماشه، اذ تحتل كوريا الشمالية المرتبة الاخيرة في الاقتصاديات الاقليمية لمنطقة شرق وجنوب آسيا. فلا تزال منظومة الحكم لكوريا الشمالية لا ترغب في تغير سياستها الاقتصادية وتمسكها بالنظام الاقتصادي المخطط(Economic Freedom 2023).

جدول (٤) اجمالي الناتج المحلي لدول شرق (دول مختارة)

الدول	كوريا الشمالية	الصين	اليابان	كوريا الجنوبية
اجمالي الناتج المحلي	18 مليار دولار	17.6 تريليون دولار	5.12 تريليون دولار	5.12 تريليون دولار

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: www.tradingeconomic.org

ان النهضة الاقتصادية التي شهدتها كوريا الشمالية في الستينيات وسبعينيات القرن الماضي جاء نتيجة اعتمادها على الصناعات الثقيلة، لذا كانت كوريا الشمالية تتقدم في نموها الاقتصادي على جارتها الجنوبية آنذاك، بيد ان الصدمة العالمية للنفط والركود العالمي الاقتصادي أدى بطبيعة الحال إلى تباطؤ الاقتصادي، وذلك لضعف امتلاكها الموارد الاولية والمنتجات الطاقوية ومركزية القرار في ادارة الدفة الاقتصادية، كل هذه العوامل أدت بطبيعة الحال إلى تراجع الاقتصاد الكوري الشمالي عكس بقية الدول الاشتراكية التي اخذت تزدهر شيئًا فشيء حتى هبط اجمالي الناتج المحلي من ٢٣.٢ مليار دولار سنة ١٩٩٠ إلى ١٨ مليار دولار سنة ٢٠١٩، في حين بلغ معدل البطالة ٣.٢% تقريبًا مع تناقص في نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي إلى نحو ١١١٦ دولار سنويًا(park 2003).

وعلى رغم من امتلاك كوريا الشمالية معادن غنية قد تصل إلى ٦ ترليون دولار وفق بعض الاحصائيات، بيد أنها تعاني من مجاعة كبيرة، حيث وصل عدد السكان دون خط الفقر ما يقارب ٤٣% من اجمالي عدد السكان، كما تعاني سكانها من عدم استخدام شبكة الانترنت بفعل طبيعة النظام الحاكم والديكتاتوري في كوريا الشمالية(موقع ارقام ٢٠٢٠).من ابرز مكامن الضعف الاقتصادي لكوريا الشمالية هي تجارتها الخارجية، حيث تمثل صادراتها بنسبة لأجمالي الناتج المحلي ما مقداره ٧١٣ مليون دولار أي ١٧% فقط من اجمالي ناتجها المحلي. كما تعاني كوريا الشمالية من ضعف في مصادر الطاقة، حيث لا تمتلك كوريا الشمالية النفط والغاز وتعتمد في صناعاتها على الواردات الطاقوية الضعيفة بسبب العقوبات الاقتصادية المفروض عليها، والذي تفرض على باقي الدول أن لا تصدر أكثر من ٥٠٠ الف برميل نفط سنويًا، لسد حاجتها الاساسية، في حين تعتمد بشكل كبير على الطاقة الكهرومائية والطاقة النووية بشكل قليل جدًا. فضلًا عن قلة مواردها الزراعية بسبب طبيعة تضاريسها غير الصالحة للزراعة (Lee 2019).

نتيجة لذلك يمكننا القول، ان العزلة التي تعيشها كوريا وعدم استقرار البيئة الداخلية فضلًا عن النقص في الموارد الاولية والمنتجات الطاقوية، قللت من فرص الاستثمار والتجار الخارجية، وزاد من حجم

التضخم الاقتصادي وتباطؤ عملية النمو فيها، مما تسبب في ضعف وشلل عام ضرب الاقتصاد الكوري ويسبب اختلال في موازين القوى لدى كوريا الشمالية.

ثالثًا: المقوم العسكري

تنطلق السياسة الخارجية لكوريا الشمالية من منطلق القوة الصلبة تعتمد فيها على العامل العسكري بشكل رئيسي ومباشر في تحقيق مصالحها وأهدافها الاقليمية والدولية. وتبلغ عدد القوات العسكرية من اجمالي السكان ٣.١ مليون جندي، ١.١ مليون عسكري فعال و٢ مليون احتياط، وتبلغ النفقات العسكرية السنوية على القوة العسكرية ما يقارب ٣.٥ مليار دولار، اي ما يقارب ٢٥% من الميزانية العامة للدولة. وتوزع هذه لقوة العسكرية بين القوة البرية والجوية والبحرية، في حين تملك اكبر قوة مهمات خاصة في العالم بعدد يصل إلى ١٠٠،٠٠٠ عسكري، هذا فضلًا عن قدراتها النووية والصاروخية بعيدة المدى(الحجاج ٢٠١٧).

وتمتلك كوريا الشمالية قوة برية كبيرة تشكل العمود الفقري لقوام قوتها العسكرية، اذ يبلغ عدد قواتها البرية نحو ١.١ مليون جندي، وهو بذلك اكثر بضعف حجم جيش كوريا الجنوبية، كما تتفوق كوريا الشمالية على نظيرتها الجنوبية في عدد الدبابات القتالية التي تمتلكها، حيث تملك دبابات من طراز (T-34) و (T-54 & T-55)، كذلك دبابات (T-66) المشابهة لدبابات (M48A5)، في حين ان الدبابات القتالية من جيل (Pokpungho) تضاهي الدبابات القتالية من طراز (K1,K2,K1A1) الحديثة لكوريا الجنوبية. وتبلغ عدد المركبات المدرعة ٢٥٠٠ مركبة قادرة على المناورة، فضلًا عن قوتها المدفعية العملاقة. رغم الامتلاك العددي بيد أن السلاح البري العسكري لكوريا الشمالية هي قوة قديمة جزئيًا لا تضاهي حداثة القوة العسكرية للقوى الاقليمية المجاورة لها.لذا عمل الرئيس الكوري (كيم جونج ان) على تحديث المنظومة العسكرية بتصنيع صواريخ بالستية من طرز (BULSAE-3) قصيرة المدى المضادة للدبابات والمركبة على المدرعات القتالية من طراز (BTR-80). أما من ناحية الذخائر التقليدية تمتلك كوريا الشمالية ١٤،١٠٠ مدفعية، و٥،٥٠٠ قاذفة صواريخ متعددة طراز (MRLs)، فضلًا عن مدفعية ذاتية الدفع من عيار ١٢٢ملم، مع نظام اطلاق آلي اقل تقدمًا. وعلى نفس السياق، فأن كوريا الشمالية لديها اكبر قوة برية للمهمات الخاصة تعمل على حماية الاراضي الكورية من الاستهداف الخارجي، وتعمل على تحقيق المصالح الجيوستراتيجية لكوريا الشمالية(Min-Seok 2020).

كما عززت كوريا الشمالية قوتها البرية بقوة بحرية كبيرة جدًا، حيث تعد كوريا الشمالية ثاني اقوى قوة عسكرية بحرية في شرق آسيا بعد الصين، وذلك بامتلاكها لأكثر من ٩٦٧ قطعة بحرية عسكرية مختلفة

الصنوف، بينها فرقاطتين وسفينتين حربيتين و ٢١١ زورقًا لخفر السواحل وأكثر من ٧٠ غواصة و٢٣ زورقًا كاسح الالغام، وقوات برمائية تصل إلى ٢٦٠ سفينة (العبدلله ٢٠١٧، ٥).

أن المهام الاساسية للقوات البحرية الكورية هي حماية سواحلها من اي هجمات بحرية، وزرع الالغام الهجومية والدفاعية لمساندة القوات البرية على البر الساحلي، ويصل عدد افراد القوة البحرية إلى ما يقارب الـ٤٨،٠٠٠ جندي على مختلف الصنوف البحرية، الحربية والداعمة(الحجاج ٢٠١٧).

ويكمن ضعف القدرات العسكرية لكوريا الشمالية في ضعف قدراتها الجوية، ويرجع ذلك إلى ضعف العامل الاقتصادي في انتاجية واشراء الطائرات الحديثة وتدريب الطيارين عليها. من حيث التدريب والتطوير، فأن ادنى حد للطيران الغربي يبلغ ١٨٠ ساعة خلال العام، وهو ادنى المعدلات للطيران والذي يعزز نوعًا ما من القدرات التطويرية للطيار الغربي، بيد أن اقصى حد للطيار الكوري الشمالي يبلغ ٢٠-٤٠ ساعة في سبيل الحفاظ على هياكل الطائرات وتقليل صرف الوقود. أما من جانب عدد الطائرات البالغ ٤٤٧ طائرة في القوات الجوية لكوريا الشمالية، فأنها بالمجمل طائرات قديمة اقلها عمرًا تبلغ ٢٥-٢٧ عام، حيث تتمثل قوتها الجوية من طائرات (Su-7, IL-28, MIG-23, MIG29 & Su25)، نتيجة لذلك يكافح الطيارين الكورين في الحفاظ على مهارتهم وقدراتهم في الاقلاع والهبوط، بينما يتدرب خصومهم على القتال الجوي الاكثر تعقيدًا ومهارةً(Lwvkowitz 2018). أما الطائرات الحديثة فيبلغ عددها نحو ٧٠٠ طائرة تقريبًا متنوعة ما بين طائرات (MIG-3, MIG2)، وطائرات الدعم اللوجستي وعدد غير معروف من الطائرات المتقدمة تكنولوجيًا(الحجاج ٢٠١٧).

ورغم موافقة كوريا الشمالية على اتفاقية عدم الانتشار النووي عام ١٩٨٥ وتجميد برنامجها النووي سنة ١٩٩٤ وفق اتفاقية الاطار، بيد أن طموحات كوريا الشمالية في حصولها على القوة النووية ووصول بوش الابن إلى السلطة عام ٢٠٠٠ والذي تبنى سياسة مغايرة لما كان يتبناها كلينتون تجاه كوريا الشمالية، افتتحت كوريا الشمالية محطة الطاقة النووية في يونجبيون*، واعلن عن انسحابها من معاهدة المنع الانتشار النووي عام ٢٠٠٣، ولتعلن عن اول اختبار نووي ناجح عام ٢٠٠٦ لتصبح كوريا الشمالية قوة نووية مهددة للوضع الاقليمي في آسيا مع الصين(زغوني ٢٠٢١، ١٣٤) . ان حجم والترسانة النووية لكوريا الشمالية غير محددين حتى الآن، إلا ان بعض القراءات تجد بأن كوريا الشمالية اختبرت سلاحها النووي اكثر من ستة مرات، وطورت صواريخها البالستية المتوسطة وبعيدة المدى وتصنيع صواريخ قارية قادرة على حمل الرؤوس النووية من طراز (ICBMs) فضلًا عن طراز (Pukkukdong-5) ذات مدى يصل إلى الـ٣٠٠٠

*يونجبيون: هي محطة نووية انشأت وبدء العمل فيها عام ١٩٨٧ في كورية الشمالية، تقع في مركز مدينة ينجبيون على بعد ٩٠ كم من بيونغيانغ

ميل، وتعتقد الاستخبارات الامريكية بأن لدى كوريا الشمالية ما يقارب ١٠٠ رأس نووي، واحتمالية وصولها إلى ٢٠٠ رأس نووي في غضون عام ٢٠٢٧، وذلك وفق المتوالية التصنيعية لكوريا الشمالية من اسلحتها النووية، وما تمتلكه من موارد انشطارية من مادتي اليورانيوم والبلوتونيوم المصنعتين في الانتاج السلاح النووي(Wong 2022).

أن صعوبة الوصول مصادر رسمية تكشف عن الانفاق العسكري لكوريا الشمالية نجد الاشارة إلى تقدير النفقات العسكرية العالمية ونقل الأسلحة لعام وفق وزارة الخارجية الأمريكية، حيث اشارت التقديرات الامريكية أن كوريا الشمالية تنفق ما بين ٢١.٩٪ و٢٤.٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي (بين ٣.٧ مليار دولار أمريكي و٤.٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٧)، إن اعتماد معدل تعادل القوة الشرائية (P.P.P) لحساب التكلفة المنخفضة لمدخلات الإنتاج في كوريا الشمالية من شأنه أن يضع الإنفاق العسكري الفعلي أعلى بكثير أقرب إلى ٨ مليارات دولار أمريكي ١٠ مليارات دولار أمريكي سنويا منذ عام ٢٠٠٧. على الرغم من وجود أرقام الإنفاق الرسمية، فإن الافتقار إلى الشفافية يجعل أي نوع من المقارنة الإقليمية مؤقتة في أحسن الأحوال.

استنادًا لما سبق، يمكن تلخيص نقاط القوة والضعف للقوة العسكرية لكوريا الشمالية على النحو الآتي، اذ تتميز القوة العسكرية لكوريا الشمالية بالانضباط العسكري نتيجة الحكومة الصارمة يعزز من الاستقرار في المؤسسة العسكرية، وترسانته النووية وقوتها البالستية يمثل ردعًا استراتيجيًا لأي تهديد خارجي، فضلًا حجم القوات البرية الكبير يعزز من قوتها الهجومية، في حين تتبلور مكامن الضعف على العزلة الدولية التي تشهدها كوريا الشمالية تحد من قوتها الاقتصادية المعززة لقوتها العسكرية، والتركيز على الجانب العسكري وإهمال باقي القطاعات، فضلًا عن ضعف في التطور التقني والتكنولوجي والاعتماد على المعدات القديمة، والتوترات الدبلوماسية على مستويين الدولي والاقليمي، واخيرًا ضعف قوتها الجوية وعدد طائرتها القتالية المتطورة.

رابعًا: المقوم التكنولوجي

تعذر على الباحثين والأكاديميين الوصول إلى معلومات حقيقية ودقيقة في الامكانيات التكنولوجية لكوريا الشمالية بسبب العزلة التي تعاني منها كوريا الشمالية بعد نهاية تسعينيات القرن الماضي، وهذا ما سبب ارباك في بعض مفاصل بحثنا هذا بسبب عدم توفر المعلومات الكافية حول ما تمتلكه وما لا تمتلكه، وعلى الرغم من ادراك القادة في كوريا الشمالية بعد نهاية الحرب الكورية على ضرورة بناء دولة قوية ومزدهرة، وادخال التكنولوجية المتطورة مع متطلبات العصر، لما يساهم به قطاع التكنولوجيا في الانتعاش

الصناعي والاقتصادي، بيد أن العامل التكنولوجي والتقني هي من أهم مسببات ضعف القوة الكورية في سياستها الخارجية، حيث تسبب العزلة التي يعيشها كوريا الشمالية على اثر امتلاكها للسلاح النووي في عام ٢٠٠٦ واستمرار تجاربها النووية بعد ذلك على فرض عقوبات من قبل الولايات المتحدة والأمم المتحدة على كوريا الشمالية، ما شل من قدراتها الاقتصادية، وفرض تعليمات وتوجيهات صارمة تجاه كوريا الشمالية وتجاه الدول التي تتعاون معها، فقط منع من الاستيراد والتصدير إلا وفق نسب محددة على أن لا تتخللها التكنولوجية الحديثة نتيجة مخاوف المنظومة الدولية من استخدام كوريا الشمالية لهذه التكنولوجية في تحديث سلاحها النووي اكثر مما هو عليه اليوم، وعليه تعتبر كوريا الشمالية من الدول المتخلفة تكنولوجيًا(Lim 2022).

المبحث الثاني: المقومات غير المادية(العوامل الايديولوجية والسياسية)

تعد العوامل غير المادية من المقومات الأساسية في بناء قوة الدولة، اذ لم تعد الدولة قادرة عن بناء قوته والاتيان بمكانة في الساحة الدولية بالاعتماد على العناصر المادية فقط، أو التركيز على القوة العسكرية بمعزل عن باق القوة الموجودة، اذ اصبح للتماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي عاملين مهمين في ادارة قوة الدولة، ودرجة تنظيمها.

المطلب الاول: كوريا الجنوبية

تأثرت الثقافة الكونفوشيوسية بشكل كبير في شكل النظام السياسي وطبيعتها الايديولوجية التي تتبعها في نظام حكمها، فقد تطورت الثقافة الكورية بشكل كبير من الناحية المعيارية والاجرائية، وكان لطبيعتها الايديولوجية المرنة القائمة على نظام ليبرالي غربي اثر واضح في تكوينها السياسي منذ النشأة الاولى، مما ساهم في تطوير نموذجها الديمقراطي رغم التوترات السياسية والعسكرية التي عانت منها ازاء جارتها الشمالية في خمسينيات القرن الماضي، واساس لمبدأ التداول السلمي للسلطة ومنع تفردها من قبل شخص واحد يستحوذ بشكل مطلق على نظام الحكم في كوريا الجنوبية، في حين تعاني كوريا الجنوبية حتى يومنا هذا من التقاليد الورائية الروحانية التقليدية والتي تؤثر سلبًا في طبيعة نظامها الديمقراطي وعمليتها السياسية(David I. Steinbererg 2005، ٦)

واثر الدين بشكل واضح في العامل الايديولوجي للمجتمع الكوري، مما جعله لصيق بوضعها السياسي، ففي الوقت الذي تدير فيها الحكومات النظام السياسي الكوري، توضح ايديولوجية الدول على ما يجب أن تكون عليه المجتمع، وهو مرتبط بجزئية الوجوب الديني الذي يعتقد به الشعب الكوري، مما سهل

من عملية تطبيق وترسيخ المبادئ الديمقراطية على الشعب الكوري، وعزز من تطوير سياستها الداخلية وصنع القرار على المستوى الخارجي اقليميًا ودوليًا(Kim 2006،23-22).

وشهد النظام السياسي لكوريا منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٨٧ الكثير من التحولات والاضطرابات السياسية ومحاولات انقلاب مستمر، بيد أنها استطاعت تجاوز العديد من المطبات الدستورية والقانونية بعد التعديل الدستوري الاخير عام١٩٨٧، ما اتاح سهولة التداول السلمي للسلطة، فضلًا عن الانجاز الاجتماعي الذي انجزته كوريا الجنوبية، بعد توجه نحو سياسة خارجية اقتصادية وفرت فرص معيشية اكبر ساهمت في رفاهية المجتمع ونجحت في الحد من الترهلات الاجتماعية التي تعاني منها، ويتكون النظام السياسي الكوري الجنوبي من ثلاث سلطات، تنفيذية، تشريعية وقضائية، يكون فيه رئيس الجمهورية على رأس الهرم في السلطة التنفيذية مع استقلالية تامة للسلطة القضائية (عبد النبي ٢٠٠٨).

على الرغم من ذلك، فأن الديمقراطية التامة التي طبقتها كوريا الجنوبية منذ عام ١٩٨٧ على كافة ارجاء المجتمع مع التنصل شيئًا فشيء عن اصولها التقليدية والتوجه بشكل اكبر نحو الليبرالية الغربية والتأثر الواضح بالليبرالية الامريكية بدل تعزيز ثقافتها الحضارية العريقة، اوجه عدة مشاكل داخل الحكومة الكورية، ابرزها، خلق مجتمع اكثر تجزأة وفوضوية، مع حالة عدم الاستقرار والصراعات الاجتماعية التي افقدت كوريا الجنوبية طبيعة مجتمعها المتماسك، والخلاف بين اليسار واليمين في السياسة الخارجية ازاء كوريا الشمالية، بين محافظ يمي يشدد على اكراه كوريا بتخلي عن سلاحها وآخر يدعوا للتفاوض والتعاون معها، وأخيرًا؛ قمع الافكار اليسارية والايديولوجيات المناهضة لها.

وعليه، يبدو أن ما أحرزت كوريا الجنوبية من تقدم وتطور سياسي افقدتها الكثير من قيمها الاخلاقية التي كانت تستند عليها من البوذية والطائية والكونفوشيوسية الصينية، فضلًا عن تشتت المجتمعات التي كانت في فترة من الفترات مجتمعات محافظة على تماسكها الاجتماعي وتفاعلها مع قيمها الثقافية التقليدية، الأمر الذي أثر سلبًا وبشكل واضح في سياستها الخارجية ازاء الدول الاقليمية المحيطة بها(Lee.S.J ١٢،2004).

استنادًا لما سبق، يمكننا القول ان طبيعة العوامل الايديولوجية والسياسية في كوريا الجنوبية ساهمت بشكل فعال في علاقاتها الخارجية على المستوى الامني والاقتصادي مما عزز من مكانتها الاقتصادية في اقليم شرق آسيا، ويمكن التطرق إلى أبرز مكامن قوتها، انتهاجها لنظام ديمقراطي مبني على التداول السلمي للسلطة ما خلق استقرار في طبيعة نظامها السياسي، واحترام حقوق الانسان وحريات الافراد في صناع القرار بما يؤمن لهم رفاهية سياسية واقتصادية واجتماعية، فضلًا عن تتبنى سياسة خارجية عقلانية ومتزنة تسعى

من خلالها لتعزيز علاقاتها التعاونية اقليميًا ودوليًا،والتوازن في السلطات الثلاث مع استقلالية السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية والتشريعية، واخيرًا المساهمة في مجالات التنمية السياسية في اقليم شرق وجنوب شرق آسيا.

في حين تبرز معالم الضعف في نظامها السياسي، أنها تعاني من اضطرابات اجتماعية مستمرة مما تسبب في تجزء المجتمع الكوري، وتوترات جيوسياسية مع جارتها الشمالية، فضلًا عن التحديات داخلية بين الليبرالية الغربية والقيم الكورية الاصيلة.

المطلب الثاني: كوريا الشمالية

لعبت العوامل الايديولوجية دورًا جوهريًا ومهمًا في تشكيل النظام السياسي لكوريا الشمالية، اذ استندت نظام الحكم الذي اعلن عنه الجنرال كيم ايل سونج على المبادئ الايديولوجية الشيوعية الاشتراكية الزوتشية في ادارة دفة الحكم والاعلان عن اربع قواعد رئيسية تمثلت في إعادة تشكيل المؤسسة العسكرية من الشيوعيين العائدين من الدول المجاورة لها وتحت اشراف سوفيتي، واعتماد الاسس الثورية في نظامها التعليمي لمحو الترسبات السلبية القديمة في عقول الناشئ والاعتماد على العقيدة الشيوعية الصارمة، كما اعتمد نظماها الاقتصادي على النظام الاشتراكي السوفيتي المستند على تأميم وسائل الانتاج والملكية بنسبة ٩٠% و١٠% للأفراد الرأسماليين، وأخيرًا تكوين وعي سياسي اجتماعي بأشراف الحزب الشيوعي لخلق وعي تجاه نظام الحكم وفق عقيدتها وايديولوجيتها الشيوعية ونظامها الاقتصادي الاشتراكي.

كما ساهمت هذه القواعد في تغير نمط الحياة الثقافية في كوريا الشمالية، وتأسيس نظام في مواجهة التغيرات العالمية والاحداث الدولية وفق ايديولوجية الحاكم الاوحد صاحب القرار وفق الفكرة الزوتشية الشيوعية والتي تعتمد على فكرة مفادها أن الانسان القائد هو صاحب القرار الاول والاخير، لذا فقد ترسخ في الفكر الشعب الكوري الشمالي بأن القائد هو الأب ورب الاسرة الاوحد في النظام السياسي والذي اعطى مسوغ التفرد بالسلطة وترسيخ ثقافة الخوف والاستبداد في نفوس المواطنين باعتبار الحاكم هو مصدر الشرعية ويمثل كاريزما الدولة الكورية، فهو محور النظام الاجتماعي والسياسي والموحد للجماهير، ومبدع الافكار الثورية والمتصدي للتحديات الخارجية (علاوى ٢٠١٦).

وتقوم الايديولوجية الكورية الشمالية على اساس العقيدة الزوتشية والتي تتمثل في اربعة مبادئ رئيسية، ادراك الافراد بضرورة بناء الدولة والحفاظ على استقلالها بإدراك كل فرد بضرورة الثورية وفق التفكير الزوتشي، وتعزيز ثقافة الطبقات العاملة الموحدة لنظام اقتصادي اكثر استقرار من غيرها من الانظمة الاقتصادية، حيث تساهم الافراد ذاتيًا في تعزيز الاستقرار والنهضة الاقتصادية لبلادهم، فضلًا عن ضرورة

اقامة سلطة شعبية تؤمن الحقوق الحقيقية لها، وصون كرامة الأمة ليحقق لها ارخاء الاقتصادي والتماسك الاجتماعي، وأخيرًا؛ الدفاع الذاتي من الاعتداءات الخارجية(دومي ٢٠١٨).

أن طبيعة النظام السياسي في كوريا الشمالية خضعت ولمدة ثلاث أجيال إلى حكومة استبدادية صارمة تتخذ قراراتها وفق رؤيتها الخاصة دون رجوعها لغيرها من المؤسسات، حيث عمل كيم الجد في بداية حياته بالاعتماد على الازدهار الاقتصادي والتطور الصناعي حتى تفوق في السنوات الاولى على جارتها الجنوبية، قبل أن يتخذ سياسات أكثر حزمًا وأكثر صلابة تجاه المحيط الخارجي وكوريا الجنوبية تحديدًا تسببت في التراجع الاقتصادي لكوريا الشمالية، ومع تسنم كيم الاب زمام السلطة بلور كل رؤيته واهدافه حول تحويل كورية الشمالية إلى قوة نووية تهابها الدول المجاورة لها، وتردع بها التهديدات الامريكية، وهو ما استطاع الوصول اليه عام ٢٠٠٦ بعد اول تجربة نووية لكوريا الشمالية(K. O. al 2004).

ومع تولي كيم جونج اون زمام السلطة عزز من مبدأ الشيوعية الزوتشية الصارمة والاستبدادية القائمة على اتخاذ القرارات بشكل فردي، واتخاذ السياسة الصلبة منهاجًا في الفكر الاستراتيجي لكوريا الشمالية على المستوى الداخلي والخارجي، وهو ما يميز طبيعة الحكم في كوريا الشمالية، حيث تكون القرارات قرارات صارمة وواجبة التنفيذ، وهو ما لا يسنح فرصة للتفكير والتردد ازاء القضايا الداخلية والخارجية المهددة للأمن القومي الكوري(الحجاج ٢٠١٧، ٩٣).

تأسيسًا على ذلك فأن النظام السياسي الكوري هو نظام شمولي متأثر بطبيعة استبدادية مغلقة من ارث تاريخي في الفكر الكوري الزوتشي* والايديولوجية الشيوعية السوفيتية اللينينية الصارمة وعليه تبرز نقاط القوة ، صرامة قراره سياسي والذي يقلل من نسبة التردد في اتخاذ القرار، والتمسك بالفكر الزوتشي التقليدي لكوريا الشمالية، فضلًا عن خضوع الافراد لطاعة السلطة باعتباره القائد الملهم والزعيم الاوحد لهم.

في حين تتجلى مكامن الضعف في العزلة عن العالم الخارجي تسبب في تأخرها الاقتصادي، وصنع القرار بشكل متخبط قلل من فرص التطور والابتكار التكنولوجي لكوريا الشمالية. فضلًا عن عدم مجاراة الاحداث والتطورات السياسية والتكنولوجية والاقتصادية اقليميًا ودولي وتركزيه على الجانب العسكري فقط، اربك تواجدها اقليميًا ودوليً.

الخاتمة

تعد مقومات القوة المختلفة للكوريتين عناصر حاسمة في تشكيل التوازن الإقليمي في شرق آسيا. تتباين هذه المقومات بين القوة العسكرية الهائلة لكوريا الشمالية والتي تعتمد بشكل كبير على برنامجها

**الزوتشية: هو فكر شيوعي حاد ومتشدد خاص بالايديولوجية الشيوعية لكورية الشمالية

النووي، وبين القوة الاقتصادية والتكنولوجية المتقدمة لكوريا الجنوبية،ويتجلى تأثير هذه المقومات في الديناميكيات الإقليمية حيث تسعى كلتا الدولتين لتعزيز مكانتها وحماية مصالحها في منطقة تشهد تنافسًا شديدًا بين القوى الكبرى مثل الصين واليابان وروسيا والولايات المتحدة.

تعتمد كوريا الجنوبية بشكل كبير على تحالفاتها الدولية وخاصة مع الولايات المتحدة لتعزيز موقفها الإقليمي والدولي، بينما تسعى كوريا الشمالية إلى البقاء والاستمرارية عبر تطوير قدراتها العسكرية والنووية وتحقيق بعض التحالفات الاستراتيجية المحدودة،وعلى الرغم من التوترات المستمرة والصراعات التاريخية، تلعب الكوريتان دورًا محوريًا في التوازن الإقليمي بفضل موقعهما الجغرافي الاستراتيجي وتفاعلاتهما مع القوى الكبرى في المنطقة.

إن استقرار وتطور التوازن الإقليمي في شرق آسيا سيظل معتمدًا على العديد من العوامل المتغيرة، بما في ذلك السياسات الداخلية للبلدين، العلاقات الدولية، والتطورات التكنولوجية والاقتصادية. ومن هنا، يبقى التحدي الأكبر هو كيفية تحقيق توازن مستدام يسهم في السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة.

باختصار، يُظهر تحليل مقومات القوة في الكوريتين أن التوازن الإقليمي في شرق آسيا يتأثر بتعقيدات متعددة الأبعاد تشمل العسكرية، الاقتصادية، الدبلوماسية، والتكنولوجية، مما يبرز أهمية فهم هذه العوامل لتحقيق استراتيجيات فعالة في إدارة التحديات الإقليمية وتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة.

المصادر باللغة العربية:-

١- ابراهيم،نهلة اسماعيل.٢٠٢٢. "اثر العامل الاقتصادي والتكنولوجي في السياسة الخارجية لكورية الجنوبية." *مجلة العلوم الاقتصادية والادارية القانونية*. الإصدار ٦.

٢- ابو الحجاج، يوسف.٢٠١٧. *قصة حياة كيم جونج أون*. عابدين: الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع .

٣- البنك الدولي. ٢٠٢٣. "بيانات." *بيانات الاحصائية لكوريا الجنوبية*. ينظر الرابط: www.data.albankaldawli.org (تاريخ الوصول ٢ ١١، ٢٠٢٣).

٤- حفيظة،عزازن. ٢٠١٦."التنمية الاقتصادية في كورية الجنوبية من اقتصاد زراعي متخلف إلى اقتصاد صناعي متقدم." *مجلة التنظيم والعمل*. الإصدار ٥.

٥- دومي، برق اللاح.٢٠١٨. "توازن القوى في منطقة شمال شرق آسيا في ظل السلاح النووي الكوري الشمالي." *رسالة ماجستير*. المسيلة: جامعة محمد بومضياف.

٦- زغوني،رابح. ٢٠٢١. "شبة الجزيرة الكورية وعود التوحيد ومخاوف التصعيد." تأليف *جيوبوليتيك النزاعات في قارة آسيا*، بقلم عبد القادر دندن، ١٣٤. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

٧- عبد النبي،سعيد رشيد.٢٠٠٨. "التجربة الكورية في التنمية." *مجلة دراسات دولية*.

٨- العبدالله، علي. *كورية الشمالية وأمريكا: مسارات الازمة وتداعياتها الإقليمية والدولية*. تحليلية، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧.

٩- علاوي، ستار جبار. ٢٠١٦. *الأرض المحرمة كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية والخارجية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

١٠- الكردي،محمد علي.٢٠١٨. *نظرية السلطة عند ميشيل فوكو*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١١- مركز الثقافي الكوري. *الخصائص الجغرافية والطوبوغرافية "تعريف بكورية"*. ٢٠١٥. www.egypt.korean-culture.org (تاريخ الوصول ١ ١١، ٢٠٢٣).

١٢- مصطفى،محمد نبوي.٢٠٢٠. " المقومات السياسية لكورية الجنوبية وتحدياتها." *المركز الديمقراطي العربي*. ينظر الرابط: www.democraticac.de/?p=68852 (تاريخ الوصول ٢ ١٢، ٢٠٢٣).

١٣- مهدي وآخرون،عقيل مصطفى. ٢٠١٩."الامن الوطني وعناصر القوى الشاملة للدولة: دراسة في الابعاد والمقاربات." *مجلة قضايا سياسية*.

١- موقع ارقام.٢٠٢٠. "اقتصاد كورية الشمالية: ما لا تعرفه عن الدولة المنعزلة عن العالم." ينظر الرابط: www.arqaam.com/ar/artical/ (تاريخ الوصول ١٧ ١١، ٢٠٢٣).

المصادر الانكليزية:-

1- Arqaam website. 2020. "North Korea's economy: What you don't know about the isolated country." See link: www.arqaam.com/ar/artical/ (accessed 17 November 2023).
2- Abdul Nabi, Saeed Rashid. 2008. "The Korean Experience in Development." Journal of International Studies.
3- Abu Al-Hajjaj, Youssef. 2017. The Life Story of Kim Jong-un. Abdeen: The Golden House for Printing, Publishing and Distribution.
1- Al, Danny Leipzige et. *-r, Economic Challenges For Korea: Mega-Trends and Scenario Analyses.* Korea: KIEP, 2017.
2- Al, Kongdan Oh Hassig et. *North Korean Policy Elites.* Virginia: Institute For Defense Analyses, 2004.
3- Al-Abdullah, Ali. North Korea and America: Crisis Paths and Their Regional and International Repercussions. Analytical, Doha: Al-Jazeera Center for Studies, 2017.
4- Alawi, Sattar Jabbar. 2016. Forbidden Land North Korea: Internal and External Interactions. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
5- Al-Kurdi, Muhammad Ali. 2018. The Theory of Power by Michel Foucault. Alexandria: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.
6- Berglee, Royal. *World Regional Geography.* Minnesota: University Of Minnesota, 2016.
7- Campbell, Joel R.2012. *Building an IT Economy: South Korean Science and Technology Policy.* Washington: Brookings.
8- David I. Steinbererg, Myung Shin. *From Entourage to Ideology? Tensinos in south Korean Political Parties in Transition.* Hawaii: East West Center, 2005, 6.
9- Domi, Barq Al-Laah. 2018. "The balance of power in the Northeast Asia region in light of North Korea's nuclear weapons." Master's thesis. M'Sila: Mohamed Boumedief University.
10- Dominguez, Gabriel.2022. "South Korea’s Growing Naval Capabilities." *journalAsia-Pacific Defence Reporter*.

11- Economic Freedom.2023. " North Korea." *Index of Economic Freedom.* www.Heritage.org/index/country/northkorea. (accessed 11 17, 2023).
12- globalfirepower.2023. -*Military of South Korea*. WWW.globalfirepower.com (accessed 11 10, 2023).
13- Hafiza, Azzazn. 2016. "Economic Development in South Korea from a Backward Agricultural Economy to an Advanced Industrial Economy." Journal of Organization and Work. Issue 5.
14- Haub, Carl.2010. "North Korea Census Reveals Poor Demographic and Health Canditions." *PRB.* WWW.PRB.ORG/GEOGRAPHICAL-FOCUS/NORTH-KOREA. (accessed 11 16, 2023).
15- Ibrahim, Nahla Ismail. 2022. "The Impact of the Economic and Technological Factor on South Korea's Foreign Policy." Journal of Economic and Administrative Legal Sciences. Issue 6.
16- Jo, Haena.2020. "North Korea: Sidelining Economic Development To Prioritise Strategic Weapons." *IISS.* WWW.iiss.org/military-balance/2020/north-korea. (accessed 11 28, 2023).
17- Kim, Junghyoun. 2006. *Religion and Political Attitudes in South Korea.* Tennessee: University of Tennessee.
18- Korean Cultural Center. Geographical and Topographical Characteristics "Defining Koreanness". 2015. www.egypt.korean-culture.org (accessed 1 11, 2023).
19- Lee , Chung Min,and Botto, Kathryn . *Demographics and The Future Of South Korea.* Washnton: Carnegie Endowment For In International, 2021, 37.
20- Lee, Sook Jong. 2004.*The Transformation Of South Korean Politics Implications For U.S.-Korea Relations.* Washington: Brookings .
21- lee, Suk.2019. *The Dprk Economic Outlook.* Korea: KDI.
22- Lee, ung Min.2023. "Can South Korea ‘’Overcome’’ Geography?" *CARNEGIE ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL PEACE.* 5 6, 2016. WWW.CARNEGIEENDOWMENT.org/2016/05/06/CAN-South-Korea-Overcome-Geography-Pub-76974. (accessed 11 1, 2023).
23- Lim, Jonathan. *Digital Joseon.2022. Digital Transformation Under North Korea’s Five-Year plan.* Carolina: McFarland & Company.
24- Lwvkowitz, Noam Hartochو Alon.2018. *The North Korean Air Force: a Declining or Evolving Threat.* (Israel): BESA.
25- Mahdi et al., Aqeel Mustafa. 2019. "National Security and the Elements of the Comprehensive Powers of the State: A Study of Dimensions and Approaches." Journal of Political Issues.
26- Min-Seok, Kim. 2020."The State Of North Korean Military ." In *Korea Net Assessment: Politicized Security and Unchanging Strategic Realities*, by Kathryn Botto Chung Min lee, 22-23. Washington: Carnegie.
27- Mustafa, Muhammad Nabawi. 2020. "The Political Components of South Korea and Its Challenges." Arab Democratic Center. See link: www.democraticac.de/?p=68852 (accessed 2 12, 2023).
28- Nemeth, David J. "article publish by ASIA SOCITY." *The Geography of the Koreas.* 2020. www.asiasocity/education/¬geography-koreas.org. (accessed 11 1, 2023).
29- Park, soo-bin.2004. *The North Korea Economy: Current issues and Prospect.* Canada: KIS.

30- Santacreu, Ana Maria.2018. "How did South Korea's Economy Develop So Quickly." *Federal Reseeve Bank of ST.LOUIS.* https://www.stlouis.org/on-the-economy/2018/. (accessed 11 4, 2023).
31- The World Bank. 2023. "Data." Statistical data for South Korea. See link: www.data.albankaldawli.org (accessed 2 November 2023).
32- WFB. "East and Southeast Asia." *WFB.* 2023. WWW.CIA.GOV/THE-WORLD-FACTBOOK/COUVTRIES/KOREA-NORTH. (accessed 11 17, 2023).
33- Wong, Sun Lin.2022. "North Korea's Military Capabilities." *CFR.* WWW.CFR.ORG/background/north-korea-nuvlear (accessed 11 27, 2023).
34- Yeong-jun, Choe.2005. *Land and Life: A Historical Geographical Exploration of Korea.* Translated by Sarah Kim. Fremont: Jain Company.
35- Yoon, Sukjoon.2022. *Emerging New Military Technologies In Northeast Asia and Implications For South Korean Defense Strategy, U.S, Publish By* . Washington: DKI APCSS SECURITY NEXUS.
36- Zghouni, Rabah. 2021. "The Korean Peninsula, promises of unification and fears of escalation." Authored by Geopolitics of Conflicts in the Asian Continent, by Abdelkader Dandan, 134. Cairo: Arab Office for Knowledge.